

أ.د. علي الشبل | التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (24)

علي عبدالعزيز الشبل

اسلام فالاحسان يدخل فيه الايمان والايمان يدخل فيه الاسلام والمحسنون اخص من المؤمنين والمؤمنون اخص من المسلمين وهذا كالرسالة والنبوة. فالنبوة داخلة في الرسالة. والرسالة اعم من جهة نفسها. وخاص من - 00:00:00 اهلها. فكل رسول نبي ولا ينعكس. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا هذه المسألة من مباحث الفروق - 00:00:20

مباحث الفروق مباحث دقيقة هي ثمار تمييز العلم وهذا المعنى في الاسلام والايمان والاحسان وكذلك في النبوة والرسالة ومعنى قولهم رحمهم الله ان بين الاسلام والايمان والاحسان عموماً وخصوص وكذا بين النبوة والرسالة - 00:00:38 الرسالة اعم من جهة نفسها لأن كل رسول نبي وخاص من جهة اهلها اذ انها ليس كلنبي يكون رسولاً وذلك ان الرسل اعلى درجة من الانبياء اذا الرسل من بعث الى قوم مخالفين ومؤمنين - 00:01:05

اما الانبياء فقد بعثوا الى مؤمنين وكذلك الاحسان هو اعم من جهة نفسه فلا يكون محسن الا وقد كان قبل ذلك مؤمناً مسلماً. وهو اخص من جهة اهلها فلا يبلغها كل مؤمن ولا كل مسلم - 00:01:31 انما يبلغ الاحسان كمل المؤمنين الذين وقعوا في احدى المرتبتين اما ان يعبد الله هذا العابد عبادة كأنه يرى الله امامه فان لم يصلها فانه يعبد الله وهو موقن ايقاناً - 00:01:52

اثر في عمله ان الله يراه فهذا من جهة هذا معنى قولهم من جهة انها اعم من جهة نفسها اذ لا يكون اه محسن حتى يكون قبلها مؤمن ومسلم وهي اخص من جهة اهلها فليس كل مسلم يكون مؤمناً. ولا كل مؤمن يكون محسناً. نعم. وقد - 00:02:12 ترى الناس في مسمى الاسلام على ثلاثة اقوال. فطائفة جعلت الاسلام هو الكلمة. وطائفة اجابوا بما اجاب به النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الاسلام والايمان حيث فسر الاسلام بالاعمال الظاهرة والايمان والايمان بالايمان بالاصول الخمسة - 00:02:37 وطائفة جعلوا الاسلام مرادفاً للايمان. وجعلوا معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان الاسلام شهادة ان لا اله الا الله واقاموا الصلاة الحديث شعائر الاسلام والاصول عدم التقدير. مع انهم قالوا ان الايمان هو التصديق بالقلب. ثم قالوا - 00:02:58 الاسلام والايمان شيء واحد. فيكون الاسلام هو التصديق. وهذا لم يقله احد من اهل اللغة. وانما هو الانقياد والطاعة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لك اسلمت وبك امنت وفسر الاسلام بالاعمال الظاهرة والايمان بالايمان بالاصول الخمسة - 00:03:18 بالاصول الخمسة. فليست لنا اذا جمعنا بينهما ان نجيب بغير ما اجاب به النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم عليه. قوله وقد صار الناس في مسمى الاسلام - 00:03:38

على ثلاثة اقوال. قيل ان الاسلام هو الكلمة هذا قول بعض اهل العلم ان الاسلام هو قول لا اله الا الله وهذا ما صرحت به الكرامية في معنى الايمان انه النطق - 00:03:51

وطائفة وهو وهو الصحيح ان الاسلام والايمان اذا اجتمع فسر الايمان بالاعمال الباطنة والاسلام بالاعمال الظاهرة هنا يقول الشيخ فسر الايمان بالاصول الخمسة وش الاصول الخمسة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله. اه. هذى ستة. ستة. شلون صارت خمسة - 00:04:09

اركان الاسلام هي الخمسة كيف تكون ستة؟ ها يا مناحي؟ لا فسر الايمان شف كلام الشرائح والاسلام ايش والايمن بالاصل
الخمسة خطأ مطبعي اجل وشو هذا هذى اركان الاسلام - 00:04:45

الكلام الشارح وش يقول وطائفة عدها مرة ثانية وطائفة جعلوا الاسلام مرادفا للايمان. وجعلوا معنى قول الرسول صلى الله عليه
وسلم ان الاسلام شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة الحديث - 00:05:13

شعائر الاسلام والاصل عدم التقدير مع انهم قالوا الطائفة الثانية وطائفة اجابوا الثانية طائفة جعلت اسلام الكلمة وطائفة وطائفة
اجابوا بما اجاب به النبي صلى الله عليه وسلم. حين سئل عن الاسلام والايمن حيث فسر الاسلام بالاعمال الظاهرة. والايمن بالايمن -
00:05:28

في الاصول الخمسة والايمن بالايمن بالاصل الخمسة وش هي الاصول الخمسة التي اشار اليها الشارح ها. ايه الاصول الخمسة هي
اصول ايمن فانها جاءت في القرآن مجملة بالاصول الخمسة وجاءت مفسرة في السنة بالاصول الستة - 00:05:54

فاما كونها مجملة بالاصول الخمسة كما قال الله جل وعلا في اية ايمن ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر
من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين - 00:06:26

وذكر خمسة اصول طيب اين القدر لم يذكرها هنا في هذه الآية اجمالا لانه متعلق بـالايمن بالله فالقدر هو افعال الله ولهذا جاء ذكره
مستقلا ان كل شيء خلقناه بقدر - 00:06:42

وخلق كل شيء فقدرها تقديرها ولهذا اذا مركم في اصول ايمن من ايمن الاصول الخمسة كما يعبر عنها ابن القيم في غير موضع
ليظيرنكم هذا ولا يلتبس باصول ايدي اصول الدين عند المعتزلة - 00:07:02

وهذا هو الصحيح ان الاسلام والايمن اذا ذكر احدهما دخل فيه الثاني في قول الله جل وعلا ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل
منه. الاسلام هنا هو ايمن والايمن هو الاسلام - 00:07:20

الذى يتغى غير ايمن دينا يقبل منه لا يقبل اذا ذكر جميعا في نص واحد صار الاسلام للشعائر الظاهرة في اركانه الخمسة وصار
الايمن في الشعائر الباطنة في اركانه الستة. ورد في حديث جبرائيل - 00:07:41

وقوله وطائفة جعلوا الاسلام مرادفا لـ ايمن هذا غلط لو كان الاسلام مرادفا لـ ايمن لكن معنى الاسلام في اللغة معنى ايمن. والاسلام
في اللغة وشو؟ استسلام وانقياد والايمن في اللغة اقرار. اي تصديق وزيادة اقرار - 00:08:03

فليس هذا مرادف لهذا ولهذا يغلطون هؤلاء كثيرا لجعل الاسلام مرادفا لـ ايمن اذا القول الصحيح ان الاسلام والايمن اذا ذكر احدهما
في نص دون الآخر اشتمل هذا المذكور على الآخر غير المذكور - 00:08:26

واذا ذكر جميعا كان لهذا معنى ولهذا معنى ومنه ما جاء في ذكر النوم اللهم لك اسلمت وبك امنت الاسلام للظاء للأشياء الظاهرة
والايمن للأشياء الباطنة ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - 00:08:47

المسلمين اعم والمؤمنين اخص اي نعم واما اذا افرد اسم ايمن فانه يتضمن الاسلام. اذا افرد الاسلام فقد يكون مع الاسلام مؤمنا
بلا نزاع. وهذا هو الواجب وهل يكون مسلما ولا يقال له مؤمن - 00:09:05

وقد تقدم الكلام فيه. نعم وكذلك هل يستلزم ايمن في النزاع المذكور؟ وانما وعد الله بالجنة في
القرآن تلزم الاسلام ايمن نقول ايمن الذي هو الاعتقاد نعم - 00:09:27

لا يكون مسلما حتى يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر اذ لو كفر بوحدة منها ما صار مسلما ولا يكون مؤمنا لكن
يأتي انه قد ينفي عنه الاسلام قد ينفي عنه ايمن ويبيق له الاسلام. انه لم يتم تحقق ايمن في قلبه - 00:09:46

قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا على ما سألي في ذكر قوله آآ السلفي معنى هذه الآية نعم. وانما وعد الله بالجنة
في القرآن وبالنجاة من النار باسم ايمن. كما قال تعالى الا ان اولياء الله - 00:10:11

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقوون. والذين امنوا هنا بمعنى الذين اسلمو كانوا معاً واحداً نعم. وقال تعالى
سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنّة عرضها كعرض السماء والارض - 00:10:33

عدة الذين امنوا بالله ورسله واما اسم الاسلام مجرد فما علق به في القرآن دخول الجنة. لكنه فرضه واحبر ان انه دينه. الذي لا الذي لا يقبل من احد سواه. وبه بعث النبيين. قال تعالى ومن يبتغي - [00:10:50](#)

الى الاسلام دينا فلن يقبل منه هذه الجملة لا طائل تحتها في قوله ان الله لم يعلق باسم الاسلام دخول الجنة. هذه لا طائل تحتها فان قوله جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام - [00:11:12](#)

يعني به يستحق العبد دخول الجنة ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. اذا لم يقبل منه لا يكون مسلما. اذا قبل منه كان مسلما ودخل بذلك الجنة وقوله الاسلام المجرد لم يعلق عليه دخول الجنة هذا غير - [00:11:28](#)

اذا دقيق ولا طائل تحته. نعم العاصل ان حالة اقتران الاسلام بالايمان غير حالة افراد احدهما عن الاخر. فمثل الاسلام من الايمان كمثل الشهادتين احدهما من الاخر. فشهادة الرسالة غير شهادة الوحدانية. فهما شيئا في الاعيان. واحداهما مرتبطة - [00:11:48](#)

بالاخري في المعنى والحكم كشيء واحد. كذلك الاسلام كذلك الاسلام والايمان. لا ايمان لمن لا اسلام له ولا اسلام لمن لا ايمان له. اذا يخلو المؤمن من اسلام به يتحقق ايمانه. ولا يخلو المسلم المسلم من ايمان به يصح اسلامه. هذا كلام جيد - [00:12:12](#) هذا الكلام جيد والمثال مثال واضح. لو قال قائل اشهد ان لا الله الا الله وابي ان يقول اشهد ان محمد رسول الله. هل يكون سليمان اليهود والنصارى شهدوا بهذا - [00:12:32](#)

لا يكون بهذا مسلم وكذلك لو قال انا مؤمن لكنني منب مسلم لا يصح لأن قاعدة الايمان تقوم على الاسلام. لكن قد يكون مسلم انقص من المؤمن مع وجود الحد الادنى من الايمان - [00:12:47](#)

وهو الاعتقاد هذا لابد منه لكن المؤمن اكمل من المسلم اعلى درجة واعلى من المسلم والمؤمن من المحسن اي نعم. ونظائر ذلك في كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وفي كلام الناس كثيرة. اعني - [00:13:06](#)

في الافراد والاقتران. مر معنا ستة نماذج في الافراد والاقتران ما هي تذكرون الاسلام والايمان. والفقير والمسكين. ها والبر والتقوى. ها والاثم والعصيان. كفر والتوب والتوبة والاستغفار والكفر والنفاق. والاثم والعدوان والفسوق والعصيان. هذى سبعة - [00:13:25](#) نعم منها لفظ الكفر والنفاق. فالكفر اذا ذكر مفردا في وعيد الاخرة دخل فيه المنافقون. قوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين. ونظائره كثيرة. اذا قرن بينهما كان الكافر - [00:13:53](#)

من اظهر كفره والمنافق من امن بلسانه ولم يؤمن بقلبه. بمعنى اذا جمع بين الكفر والنفاق فالكفر في الاشياء الظاهرة والنفاق في انكار الايمان بالباطل. امن بلسانه وكفر قلبه وهكذا يقال في الكفر والشرك. اذا ذكر احدهما اشتمل على الثاني. لكن الكفر - [00:14:15](#) اعم من جهة اهله والشرك اخص من جهة نفسه ولهذا نقول كل شرك كفر وليس كل كفر شرك. شرك مثاله الشرك ان يجعل مع الله غيره سواء في الربوبية او في العبادة - [00:14:41](#)

خوف الاسماء والصفات هذا شرك الكفر اوسع فان من صدق كاهنا كفر. هذا ما اشرك. من وضع المصحف الله يعزكم ومشى عليه كفر هذا ما اشرك ولا لا يا اخواني الكفر عندئذ اعم - [00:15:05](#)

عم من جهة نفسه والشرك اخص من جهة نفسه. آ عم من جهة نفسه والشرك اخص من جهة اهله امثالها انا بالدائرة الواسعة هذا الكفر ودائرة وسطها اضيق هذا نعم - [00:15:29](#)

وكذلك لفظ البر والتقوى لفظ الاثم والعدوان. ولفظ التوبة والاستغفار لفظ الفقير والمسكين وامثل ذلك اذا هذه الان ستة ذكرها الشيخ. الاسلام والايمان. ثانيا الكفر والنفاق ثالثا البر والتقوى رابعا الاثم العدوان - [00:15:48](#)

خامسا التوبة والاستغفار سادسا الفقير والمسكين نضيف لها سابعا الفسوق والعصيان وثامنا الكفر والشرك فان بينها هذا العموم وهذا الخصوص اذا ذكر احدها دون الثاني دخل فيه الثاني. اذا ذكر جميعا كان لهذا معنى لهذا معنى. نعم - [00:16:08](#)

ويشهد للفرق بين الاسلام والايمان قوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا الى اخر السورة وقد اعترض على هذا بان معنى الآية قولوا اسلمنا انقذنا بظواهرنا فهم منافقون في الحقيقة. وهذا احد قولي المفسرين في هذه الآية الكريمة. نعم هذه الآية العظيمة من سورة - [00:16:33](#)

الحجرات نفي الله فيها الايمان عن هؤلاء الاعراب واثبت لهم الاسلام. قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلموا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم للسلف فيها معنيان شهيران متنوعان في الآية غير متضادين - [00:16:59](#)

خذناها قاعدة يا اخوانى في تفسير السلف للصحابة والتابعين واتباعهم للقرآن يحصل بينهم خلاف التنوع ولا يأتي بينهم خلاف التضاد وهذا بالصبر والتتبع. مثاله في قول الله جل وعلا كما مر معنا في الصفات يوم يكشف - [00:17:20](#)

وعن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون فسرت في حديث النبي عليه الصلاة والسلام حديث ابي هريرة وابي سعيد فيما يكون في يوم القيمة يوم تتبع كل امة ما كانت تعبد - [00:17:48](#)

فتبقى هذه الامة فيهم منافقوها فيأتיהם جل وعلا فيقول انا ربكم انت لست ربنا لانه جاءهم بغير الصورة التي يعرفونه بها. ثم يأتيهم بصورته التي يعرفونه بها فيقول انا ربكم - [00:18:05](#)

ويكشف عن ساقه فيخر له المؤمنون سجدا يذهب المنافق يريد ان يسجد فلا يستطيع. يبقى ظهره كالخشبة كلما هم بالسجود رجع على قفاه هل هذا يعارض ما جاء عن ابن عباس - [00:18:20](#)

في هذه الآية في قوله يوم يكشف عن ساق قال هو كشف يوم القيمة عن شدته وكربته كما يقال كشفت الحرب عن ساقها اذا اشتدت وحبي او اطيسها؟ نقول لها تنوع في تفسير الآية. ومن هذا تفسير السلف لآية الحجرات. قالت الاعراب امنا - [00:18:39](#)

قل لم تؤمنوا التفسير الاول ان هؤلاء دخلوا في الاسلام ظاهرا ولم يتحقق الايمان في قلوبهم. اي لم يبلغ به الكمال. فنفي عنهم ماذا كمال الايمان واثبت لهم الاسلام. هذا القول الاول. ومما يدل عليه حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه - [00:19:01](#)

المخرج في الصحيحين قال رضي الله عنه اعطى النبي صلى الله عليه وسلم رجالا وترك رجالا هو احب الي من اعطي قلت يا رسول الله مالك عن فلان فاني والله اراه مؤمنا - [00:19:25](#)

قال اوى مسلما قال ثم غلبني ما اعرف عنه فقلت يا رسول الله مالك عن فلان فاني والله اراه مؤمنة. قال او مسلمة ثم غلبني ما اعرف عنه فقلتها ثالثة - [00:19:43](#)

قال عليه الصلاة والسلام او مسلما يعني لا تشهد له بالايمان. اشهد له بما ظهر وهو الاسلام ثم قال يا سعد اني لاعطي الرجل وغيره احب الي مخافة ان يكبه الله على وجهه في نار جهنم - [00:20:01](#)

فهذا من دلائل التفريق بينهما والقول الثاني ان الله ان الله لما قال قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا انهم امنوا بالظاهر وانما هم في الحقيقة منافقون وقد كان طائفة من المنافقين من الاعراب - [00:20:19](#)

هؤلاء المنافقين هل بين المعنيين تزداد ولا بينهما توافق؟ بينهما تنوع والتنوع توافق ما هو بخلاف. ما هو بتزداد نعم اجيب بالقول الآخر ورجح وهو انهم ليسوا بمؤمنين كامل الايمان - [00:20:38](#)

لا انهم منافقون. كما نفي الايمان عن القاتل والزاني والسارق. ومن لا امانة له. قوله هو رجح يعني هذا هو الارجح في قوله السلف ان هؤلاء مسلمون لكن لم يتحققوا - [00:20:57](#)

كمال الايمان ومن نظائره نفي الايمان في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن - [00:21:12](#)

ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن فنفي الايمان عن هؤلاء الثلاثة هل هم كفار حاشا وكلما. ولكن ظعف الايمان فلم يبلغ كماله فالمنفي في الحديث لا يزني الزاني حين يزني منه هو كمال الايمان لا اصله - [00:21:29](#)

حقيقة في القلب نعم ويؤيد هذا سباق الآية وسياقها فان السورة من اولها الى هنا في النهي عن المعا�ي. واحكام بعض العصاة ونحو ذلك. وليس فيها ذكر المنافقين. ثم قال بعد - [00:21:49](#)

وان وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدهم من اعمالكم شيئا. نعم. مما يرجح ان المعنى ان هؤلاء الاعراب مسلمون هنا لكن لم يتحققوا كمال الايمان سياق الآيات فان هذه السورة حجرات في او من اولها الى اخرها ما فيها ذكر. ولا طاري للمنافقين - [00:22:08](#)

ودل على ان المراد انه من ضعف ايمانه ولهذا في السياغ ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثراهم لا ايش؟ لا يعقلون عقلهم

ناقص همجيthem جاي من البر وكان هؤلاء في اه اعراب اعراب من؟ نجد من بنى تميم. الاقرع بن حابس وامثاله - 00:22:31

يا محمد اخرج علينا. نناظرك تناظرنا ونفاخرك وتفاخر الدعوة ايش هياطا فيك؟ لا اديهم الله جل وعلا بهذا الادب نعم ولو كانوا منافقين ما نافعتهم الطاعة. ثم قال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - 00:23:02

اية يعني والله اعلم ان المؤمنين الكامل الایمان هم هؤلاء لا انتم بل انت منفي عنكم الایمان يؤيد هذا انه امرهم او اذن لهم ان يقولوا اسلمنا. والمنافق لا يقال له ذلك. ولو كانوا منافقين - 00:23:30

عنهم الاسلام كما نفي عنهم الایمان ونهاهم ان يمنوا باسلامهم فاثبت لهم اسلامه ونهاهم ان يمنوا به على ولو لم يكن اسلاما صحيحا. ولو لم يكن اسلاما صحيحا لقال لم تسلمو. بل انتم كاذبون. كما كذبهم في قوله - 00:23:50

نشهد انك لرسول الله. والله اعلم بالصواب. لان المنافقين في سورة المنافقون نشهد انك رسول الله. لماذا كذبهم ربی؟ والله يعلم ان والله يعلم انك رسوله. والله يشهد ان المنافقين كاذبون - 00:24:10

كاذبون فشهادتهم باطلة لا قيمة لها وهذا يرجح القول الثاني في تفسير الاية وهو ماذا ان قوله جل وعلا قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ان هؤلاء عندهم اصل الایمان - 00:24:27

والاسلام لكن ليس عندهم الكمال المنفي عنهم كمال الایمان قل لم تؤمنوا اي لم تتحققوا كمال الایمان وعندهم اصله نعم. وينتفي بعد هذا التقرير والتفصيل دعوة ترافق. وتشتبئ من الزم بان من الزم بان الاسلام لو كان هو الامر - 00:24:46

ظاهرة لكان ينبغي الا يقبل الا ذلك. ولا يقبل ايمان لا يقبل الا ذلك ولا يقبل ايمان مخلص. وهذا ظاهر الفساد. فانه قد تقدم تنظير الایمان والاسلام بالشهادتين وغيرهما. وان - 00:25:08

حالة الاقتران غير حالة الانفراد. اذا من قال ان الاسلام هو الایمان والایمان هو الاسلام قوله ضعيف قوله باطل ما الصحيح ان الاسلام يدخل فيه الایمان وليس هو هو وان الایمان يدخل فيه الاسلام حال - 00:25:28

الانفراد في ذكرهما في اية واحدة او حديث واحد. فاذا ذكرها جميعا كان لهذا معنى ولهذا معنى ومنه قال العلماء في القاعدة المشهورة ان الاسلام والایمان اذا افترقا اي كل منهما له معنى واذا افترقا اجتمعا - 00:25:47

كما يقال في الفقير والمسكين. فكفارته اطعام عشرة مساكين. هنا افترقا لا اجتمعوا فدخل الفقير في المسكين كما يدخل المسكين في الفقير عند الافتراق واذا ذكرها جميعا انما الصدقات للفقراء والمسكين. كان المسكين هو المقل والفقير هو المعدم - 00:26:06
نعم فانظر الى كلمة الشهادة. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. الحديث فلو قالوا لا الله الا الله وانكروا الرسالة ما كانوا يستحقون العصمة. اي عصمة - 00:26:30

ان تعصم دمائهم وامواله لو قال لا الله الا الله وابي ان يقول محمد رضي الله عنه كما في اليهود والنصارى يقولون لا الله الا الله لكن لما لم يشهد النبي بالرسالة ما نفعتهم - 00:26:49

فهاتان الشهادتان جزءان. يرتبط احدهما بالآخر. لو شهد بان محمد رضي الله عنه مع الله تتفعل الشهادة بان محمد رسول الله؟ لا ما تتفع. نعم بل لابد ان يقولوا نعم - 00:27:05

يعني لما يدخل اي لم يتحقق كماله لا اصل الایمان. لانه اثبت لهم اسلاما لا يصح الاسلام به الا بحد الایمان وهو الاعتقاد نعم قالوا لا الله الا الله من اليهود الذين ادركهم النبي عليه الصلوة والسلام قالوا لا الله الا الله. ومنهم قوم لم يشركوا - 00:27:26

لكن لما ابوا للنبي بالرسالة ما نفعهم ذلك. منهم من يقول بان عزيز ابن الله ومن النصارى من من تقول ان المسيح ابن الله لكن منهم الموحدون لم يقولوا هذا. اي نعم - 00:27:53

وقالت اليهود وقالت النصارى من باب التغليب بل لا بد ان يقولوا لا الله الا الله قائمين بحقها. ولا يكون قائما بلا الله حق القيام الا من صدق بالرسالة - 00:28:09

من شهد ان محمد رضي الله عنه بهذه الشهادة حق القيام الا من صدق هذا الرسول في كل ما جاء به اللهم صلي وسلم عليه. نعم. فانتظمت التوحيد. واذا وادا التوحيد. ما الذي انتظمت التوحيد - 00:28:26

من الفاعل في انتظمت التاء ترجع الى ماذا الى الشهادتين كيف انتظمت الشهادتان التوحيد ها كيف انتظمت التوحيد ها انتظمت الشهادتان التوحيد بشهادة بتوحيد المرسل وتوحيد المرسل من المرسل ؟ الله جل وعلا - 00:28:46

المرسل واحد وهذا معنى توحيد الله بتنوعه الثالث الربوبية والالوهية والاسماء والصفات توحيد المرسل ان الرسول المطاع المتبوع
كم هم ؟ واحد على جهة التفصيل والا نؤمن بما قبله من الرسل - 00:29:22

ولهذا يقول ابن القيم جامعا هذين التوحيديين في بيت من النونية اشهد ان لا الله الا الله قال كن واحدا ولو واحد في واحد اعني اعني طريق الحق ذا الوحداني واحد ايتها السائل - 00:29:43

كن واحدا ولو واحد في واحد. ولو احد لله في واحد طريق واحد وهو طريق الرسول صلى الله عليه وسلم. اعني طريق الحق ذا الوحداني. فطريق الحق واحد ما يتعدد وهذا مشتمل على توحيد المرسل - 00:30:03

وتوحيد المرسل ولو قال قائل انواع التوحيد اربعة توافقونه ولا ما توافقونه ها كذا على طولها لو قال انواع التوحيد اربعة نقول
تعال وش هي الاربعة ؟ حتى ما نرد - 00:30:20

حقا او نكذب او نصدق بالباطل انواع التوحيد الاربعة توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات وتوحيد العبادة وتوحيد الحاكمة سلامتك هذا التقسيم لغرض عندي فان الحاكمة داخلة في انواع التوحيد الثلاثة - 00:30:43

شفتوا كيف لكن لو قال انواع التوحيد اربعة توحيد الله بالربوبية توحيد الله بالالهية توحيد الله بالاسماء والصفات وتوحيد النبي بالرسال نقول حق اجتمع توحيد المرسل وتوحيد من ؟ المرسل - 00:31:08

وهذا مطرد في كل قول مجمل لا ترده ولا تقبله انما اوقف توقف فيه ثم تستفصل لان الاستفصال يزيل الاحتمال اذا استفصلت قبلت الحق لانك اولى به ايتها المؤمن وردت الباطل لانه - 00:31:28

باطل في معناه وباطل في لفظه من نظيره معنا في الصفات لذا قال المتكلمون ان الله ليس بجوهره. وش موقفنا نوافرهم على النفي
ولا ما نوافرهم ؟ لا نثبت ولا ولا ننكر نتوقف - 00:31:55

تعال ايها النافلة الجوهر ما مرادك قال مرادي انه لا يشبه الجواهر المخلوقة نقول هذا النهي حق لكن ما نعبر عنه بقولك ليس بجوهر حسبنا ما جاء في القرآن ليس كمثله شيء - 00:32:14

وان قال مرادي بان الله ليس بجوهر اي لا يقبل ان يتصرف بالصفات. نقول لا معصي تخسي وتعقب وان عبرت عنه بهذا التعبير الكلامي المحدث المبتدع وهذا في كل الالفاظ المجملة - 00:32:29

وجعل لها شيخ الاسلام كما سبق اظن هنا في المجلس هذا لما قرأت التدميرية جعل لها قاعدة في اه تدميرية من القواعد السبع ما يتعلق بالألفاظ المجملة. نعم. شيخ الحاكمة تدخل في الربوبية والالوهية. نعم. وفي الاسماء والصفات. اما دخول الحاكمة في الربوبية لان الله جل وعلا هو الحكم - 00:32:46

واليه الحكم كما في حديث ابي ابي شريح العدوبي واما دخولها في الربوبية فالتحاكم لهوس جل وعلا ولحكمه ولهذا قال يوسف عليه الصلاة والسلام لرفقائه في السجن يا صاحبي السجن اأربى متفرقون خير ام الله - 00:33:13

الواحد القهار ما تبعدون من دون الله الا اسماء سميتوها انتم وابائكم. اذا الحكم الا لله واما ارتباطه بالاسماء والصفات فان الله من اسمائه الحكم. والحكيم فله الاسم وله مقتضاهما من اين ؟ من - 00:33:36

الصفة نعم. واذا ضمت شهادة ان لا الله الا الله الى شهادة ان محمد رسول الله. كان المراد من شهادة ان لا الله الا الله اثبات التوحيد ومن شهادة ان محمد رسول الله اثبات الرسالة. كذلك الاسلام والايمان. اذا قرن احدهما بالآخر كما - 00:33:56

في قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لك اسلمت وبك امنت كان المراد من احدهما غير المراد من الآخر. اي نعم. هنا يأتي القاعد لسبق انهم عند الاجتماع يفترقان - 00:34:18

قالت الاعراب امنا قل لم تؤمن ولكن قلوا اسلمنا. الاسلام في الشعائر الظاهرة والايمان الشعائر الباطنة وفي هذه الاية ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات فالمسلم اقل من المؤمن. والمؤمن اعلى فيدخل فيه المسلم - 00:34:37

ومثله في الحديث اللهم لك اسلمت وبك امنت. فالاسلام في الظاهر الشعائر الظاهرة الخمسة اركان الاسلام والايامن في الباطن.
واوضح دليل عليها حديث جبرائيل فانه لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام قال يا محمد اخبرني عن الاسلام -

00:34:57

فأخبره الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه
سبيلها. قال صدق واحب بالاسلام بشعائره الظاهرة. ثم قال اخبرني عن الامام فأخبره باصوله الستة الباطنة -
وهذا يدل على ان حديث جبريل متى كان في اول مقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولا في مكة ولا في اثناء وجوده في
المدينة ها لا في اخر - 00:35:36

حياته في المدينة عليه الصلاة والسلام. لانه ذكر فيه الحج. والحج متى فرض السنة التاسعة التاسعة ومر معنا حديث وفد عبد القيس
لم يذكر لهم الحج. لانه لم يفرض بعد - 00:35:52

حديث جبريل الاشهر انه كان بعد رجوع النبي عليه الصلاة والسلام من اين؟ من حجة الوداع ولهذا قال للناس هذا جبريل اتاكم
يعلمكم امر دينكم في الاسلام والايامن والاحسان واشراط الساعة - 00:36:07

اللهم صلي وسلم عليهم. نعم وكما قال صلى الله عليه وسلم الاسلام علانية والايامن في القلب. طيب هذا الحديث من معنا وش حكمه
في ضعف وش علة ضعفه؟ في اسناده علي ابن مساعدة وقد ضعفوه - 00:36:29

لكن معناه كما قلنا سابقا ايش؟ صحيح. الاسلام على انية ايه؟ في الشعائر الظاهرة. الصلاة ظاهرة الصيام الحج الزكاة واما
الايامن فشعائره باطنية فان ايامن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر كلها اين - 00:36:49

القلب وانما الذي يظهر اثرها نعم نقول حديث هذا حديث الاسلام علاني والايامن في القلب. سنه ضعيف ومعناه صحيح. وهذا يأتي
غير مرة يأتي حديث معناه ضعيف لكن معناه صحيح لكن اسناده ضعيف - 00:37:11

ونص على هذا المحققون كابن عبد البر شيخ الاسلام ابن تيمية ولهذا يا اخواني يقول ابن عبد البر في غير ما حديث ومن احاديث
الديات ان هذا الحديث اشتهر عند اهل العلم اشتهرانا عن البحث في مخرجته لكن اسناده مخرج - 00:37:37

عن معرفة مخرجها او يقول عليه العمل عند اهل العلم حتى اغنانا عن البحث في مخرجته وفي ثبوت اسناده لان معناه حق يمكن
تلاظحون لمن يسمع او كان يحضر دروس شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله - 00:37:58

ينص على هذا المعنى وهذا ما يتلقى الا للكبار يقول هذا حديث فيه ضعف فيه مقال لكن معناه صحيح شهدت له النصوص الاخرى او
دل عليه قول الله كذا او الحديث الفقلي - 00:38:20

ولهذا لا يلزم من ضعف اسناد الحديث ان يرد لان معنى ضعف اسناده احتمال ان النبي قاله احتمال قليل وانما ضعفه العلماء صيانة
الحديث النبوى ان يكون فيه راو يخطى - 00:38:38

او صدوق كثير الخطأ فليس معنى هذا ان ننفي بيئه بالمئة النبي ما قاله لكن اسناده فيه على الضعف ولا يدل على ضعف معناه ولهذا
لم يقل احد ان الحديث الضعيف كالحديث الموضوع. فال موضوع يوقنون او يغلب على ظنهم ان النبي ما قاله - 00:38:56
بينما الضعيف لا نوقن بان النبي ما قاله. لكن فيه شكه فاحتظن وصلنا الحديث آآ الصحيح عن هذا الضعيف قد يأتي حديث ضعيف
لكن معناه صحيح وهذا كثير. نعم - 00:39:19

واذا انفرد احدهما شمل معنى الاخر وحكمه وكما في الفقير والمسكين ونظائره فان لفظ الفقير والمسكين اذا اجتمعا افترقا. واذا
افترقا اجتمعوا. فهل يقال في قوله تعالى اطعام عشرة فکفارته اي كفارة الاطعام عشرة مساكين - 00:39:39

لو اعطى عشرة فقراء تبراً ذمته بالاجماع فدخل في معنى المسكين الفقير. نعم فهل يقال في قوله تعالى اطعام عشرة مساكين انه
يعطى المقل دون المعدم او او بالعكس؟ من المقل؟ ومن - 00:40:01

معدم معدم الفقير. المقل المسكين والمعدم الفقيه الفقير. وهذا يقول الفقهاء ان الفقير يجد يوما ولا يجد يوما اخر والمسكين لا يجد
كافياته في قوت سنته فيعطي من الزكاة ما يكمل - 00:40:20

كفايته الى سنة ولهذا لاحظوا الزكاة ما جاءت في الخضروات ولا جاءت في آآ الفواكه حتى تكون مدخلة تكفي الى سنة الزكاة في كل مكين مدخل من اقوات النفس نعم - [00:40:41](#)

وكذا في قوله هل نقول ان الدخارات الان بالثلجة والفريزلات هو المعنى؟ نقول لا هذا طاري. تجفيف هذا طاري طيب لو طفى الكهرب ثلاجات صح هذا امر طاري. انما الدخارات في قوت الناس - [00:41:07](#)

في القوت نفسه الحبوب وكالثمار اه الزبيب فيه الزكاة لكن العنبر نفسه لا ما في حتى يتخذ قرض التجارة لانه يؤكل في وقته وينتهي وكذا في قوله تعالى وان تخفوها وتؤتواها الفقراء فهو خير لكم. ان تبدوا الصدقات فنعتها هي - [00:41:26](#) وان تخفوها وتؤتواها الفقراء. طيب لو اخفيناها واعطيناها مسكيين. دخل في الاية نعم. بالاجماع. ذكر الفقير هنا او الفقراء اشتمل على ذكر المسكيين وان كان بينهما فارق. نعم. ويندفع ايضاً ويندفع ايضاً تشنيع من قال ما حكم - [00:41:53](#) ومن امن ولم يسلم او اسلم ولم يؤمن في الدنيا والآخرة. فمن اثبت لادهم حكماً ليس بثابت لآخر. اي نعم - [00:42:12](#) حكماً حكماً ليس ليس بثابت لآخر.

ظهور بطلان قوله. نعم. ويقال له في مقابلة تشنيعه انت تقول المسلم هو المؤمن. والله تعالى في يقول ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات يجعلهما غيرين. وقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:29](#) سألك عن فلان. والله اني لاراه مؤمنا. قال او مسلما. قالها ثلاثة. فاثبت له اسم الاسلام. وتوقف في اسم وتوقف في اسم الایمان. فمن قال هما سواء كان مخالفًا. مخالفًا لمن؟ للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:42:49](#)

فاثبت لهذا الرجل الذي لم يعطه من المال انه مسلم وتوقف المؤمن فان سعداً كورها ثلاث فاني اراه يا رسول الله مؤمنة قال او مسلمة نعم والواجب رد موارد النزاع الى الله ورسوله. وقد يتراءى في بعض النصوص معارضة ولا معارضه بحمد الله تعالى. ولكن الشأن - [00:43:08](#)

في التوفيق وبالله التوفيق. طيب. في قوله عليه الصلاة والسلام لسعد او مسلم. ليه اولاً يؤدب عليه الصلاة والسلام امته. ومنهم سعد في الا يحكموا على سرائر الناس فالايام حكم على السريرة - [00:43:37](#) والاسلام حكم على العلانية وما امرنا بتقتيس سرائر الناس ولا البحث عنها وبالتالي لا يتتأتى الحكم لنا على هذه السرائر هذا امر الى الله وهذا معنى ما قاله سفيان وغيره من ائمة السلف بل درجوا عليه - [00:44:00](#)

الناس عندنا مؤمنون الكفار في الظاهر واما في البواطن والسرائر فالله لان الله ما تكلفت ذلك اشار الشارح الى مسألة اخرى لما قال يا اخواني وقد يتراءى في بعض النصوص معارضه - [00:44:20](#)

نعم قد تأتي نصوص يكون فيها معارضه في ذهنك ايها المطلع ويا قاصر العلم لكن عند التحقيق لا معارضه بل لكل نص ايش؟ وجهته وهذا قال ولا معارضه بحمد الله ولكن الشأن في التوفيق اي بين هذه التي ظاهرها التعارض وبالله التوفيق - [00:44:40](#) وهذا كما يأتي في الآيات القرآن يأتي ايضاً في الاحاديث والفقهاء فيها العلماء مؤلفات وفي الاحاديث كثير ما يأتي احاديث ظاهرها تعارض. وابن رجب وابن حجر رحمة الله في بلوغ المرام يعني بهذا المعنى - [00:45:08](#)

انه يورد في الباب الواحد ما قد يكون في ظاهره التعارف ففارق هذا المتن على غيره من متون جوامع الاحاديث حديث الاحكام. فاعتنى به الشافعية واعتنى به الحنابلة واعتنى به - [00:45:31](#)

المالكية بهذه الميزة التي ذكرها الحافظ في البلوغ انه يرد في الباب الواحد احاديث كأن بينها تعارض لينمي الملكة الفقهية في الجمع بينها لانه موقن عند اهل الایمان فضل عن طلبة العلم ان نصوص الشرع لا تعارض بينها والحمد لله - [00:45:45](#)

ومن هذا كتاب شرح مشكل الاثار الطحاوي نفسه وكتابه الآخر شرح معاني الاثار في مصنفات عديدة في هذا المعنى تظهر حدقة العالم في التوفيق بين الادلة وكذلك في اية القرآن تأتي ايات يظنها الانسان - [00:46:09](#)

لقصور علمه وظعن استنباطه انها متعارضة لكن لا معارضه بينها عند التحقيق وهذه رتبة اهل العلم التي يسمون بها على غيرهم تسمى هذه الآيات بالآيات المشكّلة او بالمشتبهه قد الف شيخ الاسلام رحمة الله رسالة تفسير ايات اشكلت - [00:46:33](#)

عني فيها في ايات قد يرى في فيما بينه وبين اية اخرى تعارض يجيب هذا عن هذا الاشكال وهذا التعارض بالتفريق بين هذه الاية في معناها وتلك في معناها واذكر - [00:46:59](#)

من شيخنا الشيخ ابن عثيمين رحمة الله كان عندنا في الرياض على غداء وتأخر بعض المشايخ وشيخنا متعدد على يتغدى ويقيل.
فاسفلته بقطعة مخطوطة صورناها من برلين هذى محظوظة يا شيخ توه جاية من المانيا ودي تشووفها. فقرأ منها نصف صفحة - [00:47:18](#)

هذا الكلام يا شيخ الاسلام كنت متأكد يا شيخ؟ قال متأكد من ذا الى عنيزه اذا هي قلت هذا يا شيخ كتاب اللي يشار اليه تفسير ايات اشكلت شيخ الاسلام - [00:47:49](#)

لأنه يعني رحمة الله في دفع وجوه التعارض بين ما يظن من التعارض في الاية هذا دور العلماء والمحققين منهم يظهر براعة علمهم في هذا المعنى نعم واما الاحتجاج بقوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين على ترداد - [00:48:06](#)

الاسلام والايام فلا حجة فيه. لأن البيت المخرج كانوا موصفين بالاسلام والايام. ولا يلزم من الاتصال بهما تردادهما هذا البيت المخرج ها؟ بيت ال لوط من هؤلاء القوم المعنين في قري سبعة قري سدوم - [00:48:33](#)

والاية في الذاريات فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين. فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فهنا الاية الاولى نص مستقل والثانية نص مستقل. فالاسلام هو الايمان والايام هو الاسلام. فهذا البيت المخرج هو بيت لوط عليه السلام - [00:48:56](#)

وليس فيه مهلك الا امرأته. فانها ليست مؤمنة وليس مسلمة والخيانة التي من امرأة لوط وامرأة نوح ليست خيانة شرف جاءت عرض وانما خيانة عدم الايمان خيانة عدم التي هي اعظم خيانة الشرف - [00:49:15](#)

نعم والظاهر ان هذه المعارضات لم تتبت عن ابي حنيفة رضي الله عنه وانما هي من الاصحاب. ها هذا وجه انه اطال فيها رحمة الله هذه الاطالة في ذكرها يريد ان يدافع عن الامام امام مذهب الامام الاعظم - [00:49:36](#)

ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رحمة الله يقول هذه المعارضات في معنى الاسلام والايام وذكر المعارضات في الاحاديث والای لا تتبت عن ابي حنيفة انما هي من بعض الاصحاب. من الاصحاب - [00:49:59](#)

ها الاصحاب العلماء في المذهب العلماء في طبقة طلاب ابي حنيفة ومن بعدهم ومن بعدهم يسمون بالاصحاب وهذا مصطلح فقهى خاص اذا اطلق ولها يأتي كثيرا عند الحنابلة قال الاصحاب - [00:50:19](#)

واختاره اصحابنا المراد بالاصحاب اتباع المذهب سواء من الاخذين مباشرة من امام المذهب او من جاء بعدهم فان القاضي ابا القاضي ابا يعلى اه الحنبلي ليس من اصحاب احمد بن حنبل الذين اخذوا عنه. وانما جاء بعد الامام احمد بحوال مئتين سنة - [00:50:43](#)

هو في الطبقة الرابعة او الخامسة ثم توسيع العلماء باطلاق لفظ الاصحاب على علماء المذهب. حتى لو كانوا متأخرين بعدهم بعده قرون نعم فان غالباها ساقط. اي غالب هذه الاعتراضات - [00:51:07](#)

اعتراضات ساقطة لا تليق بالامام ابي حنيفة فضلا عن ان يرثى بها. نعم فان غالباها ساقط لا يرثى ابو حنيفة. وقد وقد حكى الان بمثال وقد حكم الطحاوي حكاية ابي حنيفة مع حماد بن زيد. وان حماد بن زيد لما روى له حديث اي الاسلام افضل؟ الى اخره - [00:51:26](#)

قال له الا تراه يقول اي الاسلام افضل؟ قال الايمان. ثم جعل الهجرة والجهاد من الايمان. فسكت ابو حنيفة فقال بعض اصحابه الا تجيئه يا ابا حنيفة؟ قال بما اجيئه وهو يحدثني بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم على رسول الله - [00:51:50](#)

هذا الكلام اللائق في ائمة الاسلام ان حماد بن زيد في طبقة ابي حنيفة وروى له الحديث المشهور الذي رواه عبد الرزاق وغيره اه [00:52:11](#)

قال الاسلام ان يسلم قلبك لله عز وجل. وان يسلم المسلمون من لسانك ويدك قال فاي الاسلام افضل قال عليه الصلاة والسلام

الايمان. قال وما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [00:52:35](#)
قال والايام بعد الموت قال فما فاي الايمان افضل قال الهجرة قال ما الهجرة؟ قال تهجر السوء ولها هجرة واجبة
على كل احد وهو هجر الذنوب وهجرة خاصة وهي الانتقال من بلد ايش - [00:52:56](#)

الكفر الى بلاد الاسلام اذا خشي على دينه. فهذه واجبة وهذه غير منقطعة التي انقطعت وانتهت الهجرة من اين من مكة الى عنيزه
من مكة الى اين الى المدينة هذى انها قطعت بالفتح. لا هجرة بعد الفتح. لأنها انقطعت - [00:53:15](#)

اما الهجرة من بلاد الكفر باقية اكمل منها الهجرة هيرة الذنوب. قال ان تهجر السوء قال فاي الهجرة افضل؟ قال الجهاد قال وما الجهاد
قال ان تقاتل الكافر اذا لقيتهم - [00:53:40](#)

قال فاي الجهاد افضل قال من عقر جواده من عقر جواده وافريق دمه اللهم صلي وسلم على رسول الله ثم قال عمان ثم عمان هما
افضل الاعمال الا من عمل بمنتها حجة مبرورة - [00:53:58](#)

او عمرة فهنا اجاب عليه الصلاة والسلام عن الاسلام بالايام واجاب عن افضل الايمان بالايام؟ بالهجرة والجهاد وهذه من
الشعر التي ان لم تقم على الايمان لا تنفع صاحبها - [00:54:20](#)

لما جعل الايمان ان الاسلام افضل وانه الايمان. وجعل الهجرة والجهاد من الايمان قال بعض اصحاب ابي حنيفة الا تجبيه لأن ابا حنيفة
قال في الايمان ماذ؟ انه قول واعتقاد ولم يجعل فيه العمل والهجرة ايش - [00:54:37](#)

عمل والجهاد عمل قل ما تجبيه كيف اجيبيه وهو يحثني عن النبي عليه الصلاة والسلام؟ لا قول لاحد بعد قول رسول الله هذا هو
اللائق وهذا يرد على ما من نسب هذه الاعتراضات - [00:54:54](#)

على الاسلام والايام انها لابي حنيفة وهكذا الدفاع عن علماء الاسلام. يكون الدفاع بعلم والدفاع بحق لا بمجرد العاطفة. فان الدفاع
بمجرد العاطفة ما الدفاع بالبينة وبالعلم هو الذي ينفع - [00:55:13](#)

وهو الذي يفيد المسترشد وان لم يشف غليلا المفترض لا يشفي غيره بشيء نعم. ومن ثمرات هذا الاختلاف ومن ثمرات هذا
الاختلاف. اي اختلاف ايها الاخوة ها؟ لأ ها - [00:55:32](#)

لأليس العود على اقرب مذكور ومن الاختلاف في الايمان الاختلاف الاستثنائي فيه ولها الذي يبين لكم الخلاف في الايمان هل هو
خلاف حقيقي او خلاف لفظي مجازي. اصول ثلاثة في الايمان - [00:55:58](#)

الاصل الاول هل الايمان يزيد او ينقص هل من يزيد وينقص ولا ما يزيد ولا ينقص الاصل الثاني هل الايمان يتجزأ ولا ما يتجزأ الاصل
الثالث هل يصح الاستثناء في دماء ولا ما يصح - [00:56:21](#)

هذه الاصول ثلاثة تبين الخلاف بين المختلفين في مسمى الايمان هل هو خلاف لفظي يحتمل ويقبل او انه خلاف حقيقي مؤثر قوله
ومن هذا الاختلاف في اسم الايمان مسألة الاستثناء في الايمان - [00:56:39](#)

ما هي ما هو الاستثناء في الايمان قول القائل انا مؤمن ان شاء الله خلاصة ما فيه ان الناس في هذا على ثلاثة مذاهب المذهب الاول
من يوجب الاستثناء في الايمان - [00:57:02](#)

وهذا قول الاشاعرة والمتكلمين القول الثاني من يحرم الاستثناء في الايمان. وهو قول الوعيدية من الخوارج والمعزلة القول الثالث
في التفصيل وهو قول اهل السنة وسيأتي في خمسة احوال الاذان حولنا - [00:57:19](#)

هنا فتح المجال للسؤال حتى الاذان في شيء الاخوان سـ اذا ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم باسمه يستحب ان يصلى عليه. واذا
ذكر ذكره عاما المسألة واسعة ولها لو قرأ القارئ - [00:57:42](#)

صلى الله عليه وسلم لحسن لكن ليس هذا كما لو جاء ذكره باسمه واذكر شيخنا رحمه الله في الدروس الشيخ ابن باز يقرأ القارئ
فيأتي ذكر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:58:19](#)

قال رسول الله كذا. قال نعم يعيده مرة وثانية حتى يصلى. من حسن تعليمه وتأديبه رحمه الله نعم الله اكبر الله اكبر الله
اكبر اشهد ان لا الله الا الله - [00:58:33](#)

اشهد ان لا الله الا الله شسمك؟ ها عدنان ابن من؟ ابن رضوان. ما شاء الله تعالى عدنان دى واحدة لك. خذ تعالى. هذى لابوك اشهد ان
محمد رسول الله - 00:59:52

اشهد ان لا الله الا الله لا حول ولا قوة حي على الفلاح لا الله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم نعم ومن ثمرات هذا الاختلاف
مسألة الاستثناء في الایمان. وهو ان يقول الرجل انا مؤمن ان شاء الله. والناس - 01:00:36

في الایمان وعندنا استثناء في الایمان ما الفرق بينهما استثناء في الایمان واستثناء في الایمان. نعم نعم الاستثناء في الایمان اي
في قولي انا مؤمن ان شاء الله والاستثناء في الایمان اي في الحلف - 01:02:53

والله لافعلن كذا ان شاء الله فانه ان لم يفعله لا يحثت وهذى على اليمين المستقبلة لليمين الماظية. ها ايش لا يستثنى في الایمان
الآن انه معاه طرفين ووسط. الان نبينها. نعم - 01:03:17

والناس فيه على ثلاثة اقوال طرفان ووسط منهم من يوجهه ومنهم من يحرمه. ومنهم من يجيزه باعتباره ويمنعه باعتبار. وهذا اصح
الاقوال. اما الذين يوجبون الاستثناء في الایمان يجب ان يقول انا مؤمن ان شاء الله. فهذا قول - 01:03:46

المتكلمين من الاشاعر وامثاله واما من يحرمه يقول يحرم يقول انا مؤمن ان شاء الله فهذا قول الوعيدية. خوارج ومن والمعتزلة.
اما من يجيزه باعتباره ويمنعه باعتبار فهذا قول اهل السنة - 01:04:04

يافقون فيه بحسب اعتبار القائل فيه وقول من يوجهه لان الایمان عندهم تصديق او شيء في القلب يقول يحب يقول انا مؤمن ان
شاء الله واما المانعون المحرمون فعندهم الایمان شيء واحد اذا ذهب بعضه يذهب كله وهم الوعيدية - 01:04:26

فاما قال انا مؤمن ان شاء الله يدل على عنده ايش نقص والایمان عندهم جزء واحد لا يتبعظ اذا ذهب بعضه ذهب كله نعم
اما من يوجهه فلهم مأخذان. هذا القول الاول من الذين يوجهه - 01:04:57

الاشاعرة والكلابية نعم فلهم مأخذان احدهما ان الایمان هو ما مات الانسان عليه. والانسان انما يكون عند الله مؤمنا او كافرا باعتبار
المواقة نقول هذا حق هذا الاعتبار حق. لكن لا يلزم من ذلك ان توجبون الاستثناء في الایمان. فنحن نقبل الحق الذي عندهم. لأن
المؤمن - 01:05:16

مؤمن باعتبار الموافاة لا قبل الموافاة. هناك من امن وهاجر في امر النبي عليه الصلاة والسلام لكن عند الموافاة ما مات على الایمان.
مات على ديانة النصرانية فلا يقال هذا مؤمن - 01:05:41

نوافقهم في الاعتبار ولا نوافقهم في الوجوب نعم والانسان انما يكون عند الله مؤمنا او كافرا باعتبار الموافاة. وما سبق في
علم الله ان يكون عليه. وما قبل ذلك لا عبرة به - 01:05:57

قالوا والایمان الذي بان ما سبق الموافاة لا عبرة به ما نوافقهم يعتبر بما قبل الموافاة. اذا قال انا مؤمن وصلى اعتبار به ان نعاملهم
معاملة المسلم في زواجه في نكاحه في ولائه في براءه - 01:06:13

اما القول لا عبرة به هذى مجازفة نعم العبرة بالموافقة. لكن ليس معنى هذا ان ما قبل الموافاة لا عبرة به. بل فيها اعتبار وعليها العمل
نعم قالوا والایمان الذي يتعقبه الكفر فيما صاحبه كافرا ليس بایمان. الصلاة التي افسدتها صاحبها قبل الكمال - 01:06:36

والصيام الذي يفطر صاحبه الذي يفطر صاحبه قبل الغروب. وهذا مأخذ كثير من الكلابية وغيرهم. كثير من الكلابية وغيره الكلابية
اتبع من ابي عبد الله ابن سعيد ابن كلاب ابي محمد عبد الله ابن سعيد ابن كلاب الذي اثر على المتكلمين الاشاعرة واثر على
الماتوريدية - 01:07:00

ولهذا نسب اليهم لأنهم هم القائلون بهذا الاضطراب في الایمان كما قالوا بنفي الصفات الاختيارية والفعالية هذا مأخذهم نقول المأخذ
حق وقال به اهل السنة لكن ليس معنى هذا ان تكون نتيجة هذا المأخذ - 01:07:26

ان نلزم الناس او نوجب الاستثناء في الایمان نعم وعند هؤلاء ان الله يحب في الالzel من كان كافرا اذا علم منه انه يموت مؤمنا. طيب
وش رايكم قل نعم الله احبه باعتبار وفاته لكن اثناء عمله بالكفر ما احبه الله - 01:07:45

بل ابغض فعله فانما صار محبوبا بما سبق بعلم الله انه يموت على الایمان اي نعم ها هذا بناء على قولهم ان الله يحب في الالzel لما

ختم الله ختم له بالايمان. ولهذا هم لا يثبتون المحبة متعلقة بالمشيئة - [01:08:04](#)

في الصحابة ما زالوا محبوبين قبل اسلامهم. وابليس ومن ارتد عن دينه ما زال الله يبغضه. وان كان كان لم يكفر بعد وليس هذا قول السلف ولا كان يعلل بهذا من ولا كان يعلل بهذا يعلل - [01:08:28](#)

ولما كان يعلل بهذا من يستثنى من السلف في ايمانه. وهو فاسد نعم القول هذا فاسد ان الله لم ينزل في الازل يحب ببغض هذا انما الحب والبغض من الله على ما يقوم به الفعل - [01:08:48](#)

ويرتكى عليه من الاعتقاد نعم فان الله تعالى قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فاخبر انه يحبهم ان اتبعوا الرسول فاتباع الرسول شرط المحبة. والمشروع يتأخر عن الشرط. وغير ذلك من وغير ذلك من الدلة - [01:09:07](#)

هذه الاية في آل عمران قل ان كنتم الخطاب لمن لنصارى نجران الذين زعموا انهم يحبون الله ولهذا الاية في نيف واربعين اية في ما جرى من نصارى نجران. وفيها المباهله - [01:09:27](#)

في هذه السياقات المباهله ادعى هؤلاء انهم يحبون الله فقال الله لهم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين - [01:09:46](#)

اذا لم يشفع لهم انهم يحبون الله لما لم يصدقوا رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. بل لما لم يطعوا محمدانا وان زعموا انهم يحبوا الله محبتهم فاسدة غير مقبولة وغير نافعة - [01:10:05](#)

قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا تولوا عن ايش؟ عن طاعة الرسول والا هم يقولون حب الله فان الله لا يحب الكلب سماهم الله نعم ثم صار الى هذا القول طائفة غلو فيه. حتى صار الرجل منهم يستثنى في الاعمال الصالحة. يقول صليت ان شاء الله ونحو ذلك -

[01:10:21](#)

يعنى القبول. ثم صار كثير منهم يستثنون في كل شيء. فيقول احدهم هذا ثوب ان شاء الله. هذا حبل ان شاء الله فاذا قيل لهم هذا لا شك فيه يقولون نعم لكن اذا شاء الله يغيره غيره. هذا من غلو هؤلاء المتأخرین في الاستثناء - [01:10:43](#)

ولهذا سمي المحرومون سموا هؤلاء باسم ايش سموهم الشكاكه لما اوجبوا الاستثناء الاستثناء في الایمان سموهم الوعيده بالشكاكه. تطور الاستثناء الایمان الى الاسلام في العمل الصالح. صليت ان شاء الله. تصدق ان شاء الله - [01:11:03](#)

حجيت ان شاء الله ثم في الامور العاديه لبست الثوب ان شاء الله ورحت ان شاء الله وجيت ان شاء الله ولهذا يذكرون عن جحا انه خرج ومعه دراهمه يريد ان يشتري حمارا - [01:11:26](#)

فلقيه احدهم في السوق وين تبي يا جحا قال بروح اشتري حمار هذى قال قل ان شاء الله. قال هالفلوس هذى معى والحمار فى السوق فذهب فسرقت امواله دورها وابحثها عجز وهو يبى الحمار. فانه لما جمع ماء اخر - [01:11:44](#)

قال ساذهب الى السوق ان شاء الله واحمل معى المال ان شاء الله واشتري الحمار ان شاء الله هنا جائنا المشيئة في الفعل المستقبلي ولا تقلن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله - [01:12:14](#)

الاشياء المستقبلة يؤتى بها المشيئة لكن الاشياء الماظية ما يؤتى بها بالمشيئة. ما يقال صليت ان شاء الله حجتي ان شاء الله صليت والحمد لله وحجتنا والحمد لله لهذا لاحظوا يسبق على بعض الالفاظ - [01:12:29](#)

المشيئة في غير محلها. وهذا غلط هذا قول هؤلاء الشكاكه ومانخذهم صحيح لكن لا يصح هذا المأخذ ان نوجب الایمان. نوجب الاستثناء في الایمان هذا المأخذ الاول وهو عدم العلم بالموافقة والعاقبة المأخذ الثاني - [01:12:50](#)

نعم المأخذ الثاني ان الایمان المطلق يتضمن فعل ما امر الله به عبده كله. وترك ما نهاه عنه كله. فاذا قال الرجل انا يا مؤمن بهذا الاعتبار فقد شهد لنفسه انه من الابرار المتقين. القائمين بجميع ما امرروا به. وترك كل ما نهاه عنه - [01:13:10](#)

يكون من اولياء الله المقربين. وهذا من تزكية الانسان لنفسه. ولو كانت هذه الشهادة صحيحة لكان ينبغي ان يشهد لنفسه جنة ان مات على هذا على هذه الحال. المأخذ الثاني والمأخذ الاول يدللان على انصاف اهل السنة والجماعة مخالفيهم - [01:13:30](#)

ويشير الى الحق الذي عندهم ويقبلونه ولا يردون الباطل الذي رتبوه على هذا الحق ما الباطل الذي رتبه هؤلاء المتكلمون

انهم اوجبووا الاستثناء في الايمان هذا الايجاب في الايمان هذا باطل. لكن هذان المأخذان - [01:13:51](#)

نعم اذا قال انا مؤمن ان شاء الله ما يدرى ما العاقبة التي يموت عليها يستثنى واذا قال انا مؤمن ان شاء الله ولم يرد الكمال انت
مؤمن قال ايه انا مؤمن دل على انه اتي بجميع الشعائر - [01:14:12](#)

مشتمل على هذا تزكية نفسه. ثم الشهادة لها بالجنة يقول انا مؤمن ان شاء الله بمعنى اني لا ازعم اني اتيت بجميع الخصال.
خصال الايمان وشعائره ولا احكم لنفسي بالجنة - [01:14:30](#)

ولهذا كان السلف يستثنون بهذا الاعتبار لكن لا يجيرون الاستثناء لا يوجبونه على من قال انا مؤمن يقول ان شاء الله وهذا كما سبق
بمراجعة الاحوال نعم وهذا مأخذ عامة السلف الذين كانوا يستثنون - [01:14:47](#)

وان جوزوا ترك الاستثناء بمعنى اخر. كما سنذكره ان شاء الله تعالى. سيذكره بعد ذكر قول المحرم للاستثناء بالايمان وهم الوعي
سيذكر الاحوال التي يجوز فيها الاستثناء باحوال ولا يصح الاستثناء باحوال - [01:15:08](#)

وهو القول الوسط بين هذين الطرفين نعم ويحتاجون ايضا بجواز الاستثناء فيما لا شك فيه. كما قال تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان
شاء الله امنين وقال صلى الله عليه وسلم حين وقف على المقابر وانا ان شاء الله بكم لاحقون. وقال ايضا اني لارجو ان اكون

اخشاكم - [01:15:25](#)

ونذائر هذا. هذه الدليل يحتج بها آمن يقولون انه يجب الاستثناء في الايمان ان هذه امور لا شك فيها واستثنينا يقول المقام ما هم
مقام امام مقام خبر الله جل وعلا اخبر نبيه انه داخل مكة هو ومن معه من المؤمنين - [01:15:49](#)

لتدخلن اللام هنا موطنها القسم المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون لما ذهب النبي عليه الصلاة
والسلام ومعه الصحابة عام الحديبية متى عام الحديبه يا اخي - [01:16:15](#)

في اي سنة ها جاره وجار جاره ثانية ما بعد جت بدر السادسة ذهبوا محرمين ومنعه المشركون وبعد المفاوضة صار الصلح هل
رجعوا بعمره ولا ما اعتنروا حصرروا قالوا يا رسول الله تخبرنا انا داخل مكة - [01:16:33](#)

قال وهل اخبركم انكم داخلونها عامكم هذا انكم داخلوها ان شاء الله. فهذا اخبار عن امر متحقق والمشينة هنا ليس لا تقطعوا هذا
التحقق ولا تشکك فيه ما علمنا عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيح في زيارة المقابر - [01:17:02](#)

وش نقول السلام عليكم؟ دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وانا ان شاء الله بكم لناحقون طيب لحق الاحياء بالاموات
حاصل ولا مو بحاصل؟ حاصل والمشينة هنا هل لم شيئاً شك؟ لا - [01:17:24](#)

انما مشينة تحقيق ومثله يرحمك الله. ومثله قوله صلى الله عليه وسلم الا ان اتقاكم لله واخشاكم لله انا ولم يقل ان شاء الله عليه
الصلاه والسلام انه اخبر بامر متحقق فانه اتقى الخلق - [01:17:43](#)

واخشى الخلق لله هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في هذا ايجاب الاستثناء ولا تحريم الاستثناء نعم واما من يحرمه من
يحرم الاستثناء. يحرم ان يقول القائل انا مؤمن ان شاء الله - [01:18:03](#)

قلنا من الذين يحرمونه؟ هذا الطرف الثاني الوعيدية من الوعيدية؟ الخوارج والمعتزلة نعم واما من يجعل الايمان
شيئاً واحداً. فيقول انا اعلم اني مؤمن كما اعلم اني تكلمت بالشهادتين - [01:18:20](#)

فقولي انا مؤمن كقولي انا مسلم. فمن استثنى في ايمانه فهو شاك فيه. وسم وسموا وسموا الذين في ايمانهم الشكاكة. نعم. قالوا ان
من اوجب الاستثناء ومن قال انا مؤمن ان شاء الله سموهم بالشكاكة - [01:18:40](#)

وهذا من قصور علمهم ليس معنى قول ان شاء الله انه يشك والا لكان معنى الایة المسجد الحرام ان شاء الله وانها لا شك وانا ان شاء
الله بكم لاحقون شك - [01:19:00](#)

وباتفاق اهل الايمان ان هذا ليس بشك وانما هذا تعليق لامر بالمشينة وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في معركة شقب التي
كانت بين المسلمين وبين التتر سنة سبع مئة وثلاثة - [01:19:15](#)

قال الشيخ الاسلام للناس الجهاد انكم منتصرون على عدوكم قالوا قل ان شاء الله يا ابا العباس قال اقول ان شاء الله تحقيقاً لا تعليقاً.

ليس شكا وانما تحقيق وهذا من باب الثقة بالله وبنصره - 01:19:33

لان الله وعد المؤمنين ان ينصرهم على اعدائهم وكان حقا علينا نصر المؤمنين نعم واجابوا عن الاستثناء الذي في قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين بانه يعود الى الامن والخوف - 01:19:56

فاما الدخول فلا شك فيه وقيل لتدخلن جميعكم او بعضكم لانه علم ان بعضهم يموت. نعم. فقالوا ان هذا الاستثناء ليس الجميع لبعضهم وقالوا ان الاستثناء راجع للخوف. لانه قال بعدها امنين - 01:20:14

فنقبل انهم امنين لكن لا نقبل قولهم ان هذا من باب الشك حاشا وكلا وفي كل الجوابين نظر كما يأتي نعم. وفي كل الجوابين نظر فانهم وقعوا فيما فروا منه. فاما الامن والخوف فقد اخبر ان فقد - 01:20:33

اخبر انهم يدخلون امنين مع علمه بذلك. فلا شك في الدخول ولا في الامن ولا في دخول الجميع او البعض. فان الله قد علم من يدخل فلا شك فيه ايضا. اذا ما معنى قوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين؟ معناه انه استثناء على يقين - 01:20:52
استثناء على يقين انه امر حاصل وواقع ليس انه على بعضهم او انه راجع للامن. لان الله ذكر الامن بعده ان شاء الله امنين اي غير خائفين محلدين رؤوسكم ومقصرين. لا تخافون - 01:21:12

الاستثناء هنا على التحقيق تتحقق دخول هؤلاء المخاطبين وهم الرسول صلى الله عليه وسلم واصحاب رضي الله عنهم دخولهم مكة وقد دخلوها في عام القضية وهي السنة السابعة من الهجرة بعد - 01:21:31

فتح خير نعم فكان قول ان شاء الله هنا تحقيقا للدخول. كما يقول الرجل فيما عزم على ان يفعله لا محالة. والله لافعلن كذا ان شاء الله. فقول ان شاء الله هنا ليس للشك ولكن للتحقيق - 01:21:47

اي نعم. لا يقولها لشك في ارادته وعزمه. ولكن انما لا يحيث الحال في مثل هذه في مثل هذا اليمين لانه لا يجزم بحصول مراده. والله لاذهبن غدا الى موضع كذا - 01:22:03

فان لم يذهب حنت في يمينه فان قال ان شاء الله والله لاذهبن ان شاء الله ولم يذهب لم يحيث بيمينه اذا الوجه الاول انها للتحقيق. والوجه الثاني انها للتبرك يأتي بيانها بعد الصلاة ان شاء الله. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:22:22

ان المشيئة هنا على التحقيق ان شاء الله واي تحقيقا لا تعليقا ولا تأخيرا والجواب الثاني وهو اقل من الاول ان هذا تعليم من الله للناس في ان يستثنوا في الامور المستقبلة - 01:22:42

وهذا وان كان فيه بعد لكن يشهد له قول الله جل وعلا في اية الكهف ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله هذا جاء بالإشارة لكن الاول هو - 01:23:04

الادل والاصلح. نعم واجاب الزمخشري بجوابين اخرين باطلين. وهم ان يكون الملا ان يكون الملك قد قاله فثبتت قرآننا. او ان الرسول قال لا حول ولا قوة الا بالله هذا الزمخشري - 01:23:21

وهو محمود ابن جار الله الزمخشري العالم اللغوي والبلاغي المشهور صاحب الكشاف وهو في باب الاعتقاد معتزلي متشدد في الاعتزال قال في الاستثناء في قوله لا تدخلن المسجد الحرام ان شاء الله - 01:23:38

قال جوابين باطلين ان الذي قال ذلك هو الملك فادخل في القرآن سبحانه الله العظيم. يدخل في القرآن ما ليس منه او ان الذي قاله الرسول لان القرآن عندهم ليس هو كلام الله وانما هو خلق من خلق الله - 01:23:58

هو قول الرسول او قول الملك وهو جبرائيل. وهذان جوابان باطلان سبق ابطال اصل قوله في مسألة القرآن عند قول الطحاوي والقرآن كلام الله غير مخلوق. نعم واما من يجوز الاستثناء وتركه ها - 01:24:16

هذا القول الثالث الوسط بين هذين الطرفين. ما الطرفان من اوجب الاستثناء ومن وهم المتكلمون من الاشاعر والكلابية قابلهم طرف اخر حرمون وهم الوعيدتين. الوعيدية من الخوارج والمعتزلة توسيط بينهما اهل اهل السنة - 01:24:38

وقال محققوهم بجواز ان يقول انا مؤمن ان شاء الله وجوازي تركه بحسب اعتبارات بحسب الاعتبارات والاحوال ففي احوال يكون فيها الاستثناء حرام اذا قال انا مؤمن ان شاء الله وارد الشك - 01:25:02

الاستثناء هنا جائز ولا حرام؟ حرام ويأتي في مواضع متأكد يقرب من الوجوب ويأتي في مواضع مستحب في احوال خمسة نعم في احوال ستة سيدرك الشارع اربعة ونظيف لها اثنين - 01:25:20

تقول سلمك الله تدخلنا المسجد الحرام ان شاء الله. امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين. ها؟ ذكر الصفة هنا هل يفيد التحقيق نعم.

هذا من قرائن التحقيق ولها دخلوها في عام آآ عمرة القظية تسمى عمرة القظية - 01:25:44

و عمرة القضاء و عمرة المقامات ثلاثة اسماء وفي عام الحديبية قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين. قالوا والمقصرين

قال اللهم اغفر للمحلقين ولم يقلها عام حجة الوداع واخذ منها الحكم المضطرب ان الحلق في حق الرجال ايش - 01:26:08

افضل وانه يحرم الحلق على من يحرم الحلق على النساء ليس على النساء حلق وانما الواجب فيهن التقصير نعم واما من يجوز

الاستثناء وتركه فهم اسعد بالدليل من الفريقين. وهكذا كل من دار مع النص اينما دار - 01:26:32

واخذ باعناق الاadle واهتدى بها فهو اسعد الناس بالحق لماذا؟ لأن الهادي له هو الدليل وهو الوحي لا استنتاجات العقول وزبالات

الافهام نعم. وخير الامور اوسطها. هذا عاد مثل من الانفال النبوية خير الامور ماذا - 01:26:56

او سطتها الحالة الاولى ان اراد اكتب قدامها واحد نعم فان اراد المستثنى الشك في اصل ايمانه منع من الاستثناء. وهذا مما لا خلاف

فيه. الحالة الاولى ان يقول انا مؤمن ان شاء الله - 01:27:21

ليش قلت ان شاء الله؟ قال والله انا شاك ما ادرى انا مؤمن ولا غير مؤمن. نقول الاستثناء هنا ايش حرام هل يقوله احد نعم قد يقوله

خصوصا من بلاهم الله بالوسواس - 01:27:40

ان شاء الله والله ما ادرى انا ولا ماني بمؤمن الشك فالاستثناء حرام هذه الحالة الاولى يكون فيها الاستثناء حرام اذا اراد بالاستثناء

الشك في ايمانه ثانيا وان اراد انه مؤمن من المؤمنين الذين وصفهم الله في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله -

01:27:56

اهو وجلت قلوبهم وادا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة و ماما رزقناهم ينفقون. او لئك هم

المؤمنون حقا. لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم وفي قوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا

وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله - 01:28:19

او لئك هم الصادقون. فالاستثناء حينئذ جائز. وكذلك من الاستثناء في ذكر مدح المؤمنين كما في اول الانفال. انما المؤمنين الذين

امنوا بالله الذين اذا ذكر الله وجدت قلوبهم وادا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون - 01:28:48

قال انا انا ان شاء الله من هؤلاء باستثناء وش حكمه هنا باستثناء هنا جائز بل مستحب وكذلك في قول الله جل وعلا في الحجرات.

انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. اي لم يشكوا - 01:29:10

وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله او لئك هم الصادقون. قال انا مؤمن ان شاء الله هذا الاستثناء هنا ايش؟ جائز بل مستحب

مشروع هذى الحالة رقم كم؟ اثنين. الثاني. الحالة الثالثة وكذلك من استثنى واراد عدم علمه بالعقوبة. هذا المأخذ الاول لمن -

01:29:29

للمحظيين الاستثناء. قال انا مؤمن ان شاء الله وما ادرى ماذا يختم لي انا مؤمن ان شاء الله وما ادرى ما هي عاقبتي الاستثناء هنا

مشروع بل مستحب هذى الحالة الثالثة الحالة الرابعة - 01:29:54

وكذلك من استثنى تعليقا للامر بمشيئة الله. لا شكا في ايمانه. وهذا القول في القوة كما ترى. الحالة الراجعة ان يقول انا مؤمن ان شاء

الله لانه لن يكون شيء الا بمشيئة الله - 01:30:10

ما عنده شك في ايمانه لكن يقول انا مؤمن ان شاء الله لانه لا يتم شيء في الكون الا بمشيئة الله نقول هذا استثناء جائز كم هذه الان؟

اربعة. الحالة الخامسة - 01:30:23

ان يقول انا مؤمن ان شاء الله واراد ان لا يذكر نفسه الا يمدح نفسه الا يثنى عليها فهذا استثناء جائز بل مشروع الحالة السادسة ان

يقول انا مؤمن ان شاء الله واراد انه لم يأتي بجميع - 01:30:35

ايصال الايمان ولم يأتي به كل شعائر الايمان وانا مؤمن ان شاء الله الاستثناء هنا ايضا مشروع لكن لو سئل وهذى يمكن نجعلها حالة سابعة امؤمن انت يقول انا مؤمن - 01:30:58

من باب انه مؤمن غير كافر فهنا لا معنى للاستثناء الا بالاحوال السابقة. جواب على السؤال اذا سئل امؤمن انت قال انا مؤمن ولم يقل ان شاء الله - 01:31:18

فهذا حق لكن لو قيل امؤمن انت في ذكر مما مدحهم قال ان شاء الله انا منهم عدم علمه بالعاقب وعدم تزكية نفسه اذا هذا القول بالقومة كما ترون اذا قالها شاكا منع - 01:31:39

وفي الاحوال التي بعدها دائرة بين الجواز وبين الاستحباب. يقول للشارع وهذا القول في القوقة كما ترى. لانه راعى الاحوال التي يستثنى فيها ايش تقول اذا كان اذا قال انت من؟ قال والله انا ما ادرى انا مو ولا منب مؤمن - 01:31:58

يقول انت صاحي ولا ما انت بصاحي ان كان صاحي نقول الاستثناء حرام. وان كان ما هو بصاحي نوديه للطائف ابرد وازين لا لا هذا خبل ان كان ما هو بصاحي خبل - 01:32:26

لكن ان كان قال انا مؤمن ان شاء الله وانا شاك هذا حرام بالاجماع ولا يلزم منه كفره ما احسن التعبير او عنده هذا الوسواس الذي بلغ فيه مبلغه نعم - 01:32:42

نعم قوله وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق. لعلنا نقف عند هذا هذا استئناف لكلام جديد نقف على قول الشيخ الطحاوي وجميعنا اصح - 01:33:02

عن الرسول صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق. اسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وان يتولانا جل وعلا بولايته ويعيذنا من سخطه وعقوباته والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. س.شيخ الصلاة - 01:33:26

مررت هذه معنا ستأتي ايضا خلاصة ما يقال في مسألة الصلاة خلت المبتدة انها على احوال فان كانت البدعة مكفرة كمن يقول انكار الاسماء والصفات او بمسبة الصحابة او باتهام عائشة بالفعل القبيح - 01:33:51

فهذه البدعة المكفرة لاهلها لا تصح الصلاة خلفه النوع الثاني كل بدعة مكفرة لا تصح الصلاة خلف صاحبها النوع الثاني البدعة المضللة لم تبلغ حد الكفر. وانما صاحبها في دائرة التظليل والتبديع - 01:34:14

وهؤلاء على اقسام ثلاثة القسم الاول الامر المنصوب من جهةولي الامر فهذا نصلي خلفه يصلى خلفه باعتبار انه منصوب الاكمل ان تصلي خلف غيره من امام اخر منصوب سالم من هذه البدعة - 01:34:37

الحالة الثانية ان يكون غير منصوب وثمة امام غيره تذهب تصلي خلف الغير لا تصلي خلف هذا الامام المبتدع بدعة مظللة وهو غير منصوب غير معين في المسجد نصلي خلف غيره لان لا يسوغ ذلك بدعنته - 01:35:03

الحالة الثالثة ان تقام الجماعة ان تقام الجماعة ويقدم للصلاحة هذا الذي تعرف انه مبتدع بدعتهم ماذا مظللة لا مكفرة وليس ثمة جماعة اخرى فتقسم الجماعة معهم وبدعنته عليه ودليل الحالة الاولى - 01:35:28

الثانية والثالثة دلائل كثيرة منها احاديث عثمان رضي الله عنه لما منعه الخوارج ان يصلى الناس في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة وامرهم بالبقاء في بيته. كان يختلف اليه ابناء الصحابة والصحابة - 01:35:55

فسائله سائل قال يا امير المؤمنين ما ترى في الصلاة خلف هؤلاء من هؤلاء الخوارج الذين نزعوك عن الامامة في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام لمدة في بيته قال يابني ان هذه الصلاة من احسن ما عمل الناس - 01:36:15

يابني ان هذه الصلاة من احسن ما عمل الناس فان احسنوا فاحسن معهم وان اساءوا فدع اساءتهم ما قال لا ما تصلي وراءه ما هم خوارج ان احسنوا فاحسن معا - 01:36:44

وانما تكلم العلماء في اماما المبتدع لثلا تكون الصلاة خلفه تزكية له ولهذا منهم من قال اذا كان ااما راتبا وتعلم ان بدعنته مظللة انك تصلي خلفه والافضل ان تعيد الصلاة بعده - 01:37:09

يرفع هذا اذا كان ثمة امام اخر ان كان ثمة امام اخر فاذهب وصل معه واخرج عن هذا والله اعلم ها هذا باء ولا الف الدليل كون

البدعة مكفرة او غير مكفرة الدليل - 01:37:30

فان كانت بدعته مكفرة لا تصلي خلفه. بصرف النظر عن فعله وذاته هل هو كفر ولا ما كفر العبرة في نفس البدعة سبب ما يدخل في هذا يسأل اخونا عن حديث - 01:37:57

اذا اشتهر العمل به وفيه ضعف هل مثله حديث سورة الكهف؟ الجواب الان ليس هذا مثل هذا الحديث فيه اختلاف لكن يقرأها ولا يجعلها راتبة في كل جمعة يقرأ جمعة يقرأ جمعتين ويتأخذ جمعة - 01:38:19

وهذا ليس كصلة الظحي اكد لكن لا يفعلها على انها سنة راتبة سبب كلهن واحد اهي لكن ما شاء الله تأتي غالبا على جهة الخبر وان شاء الله تأتي على جهة الشرق - 01:38:43

حنا ترانا اه نكتة ثلاثة اسئلة. لا يجوع الذيب ولا تفني الغنم والله اعلم - 01:39:12